لما كان وضعها على المد وعلى ان لا يتحرك اصلا زادوا بعدها الالف لمان فصل صوت
الدمها ينتهي الى مخرج الالف وقال بعضهم فصلوا بها بين الضمير المتصل والضمير
المنفصل نحو ضربوهم اذا كان الضمير مفعولا لم يكتبوا الالف واذا كان تاكيدا كتبوها
فرقا بين الضميرين ويترك الالف في خط المصحف واذا كان لومهم اوزنوهم اسند لواعل
ان الضمير مفعوله وانه ليس ضمير رفع منفصلا توكيدا الواو الجمع ثم طردت زيادة هذه
الالف في كل واو جمع وان لم يليها ضمير وذهب الاخفش وابن قتيبة الى انها فصل
بها بين واو الجمع وواو النسق نحو كفروا ووردوا وجاوا ونحوها من الواوات
المنفصلة عن الحرف قبلها هذا هو الاصل ثم حذفوا على ذلك من الواوات المتصلة
بالحرف فلما نحو ضربوا ليكون الباب واحدا ولهذا لم تلحق بالمفرد نحو يدعو لانها
لا تفتقر لها لا يعرض فيها من اللبس ما يعرض مع واو الجمع ولذلك سموا هذه الالف
الف الفصل وعلل مذهب الفرا بانها زيدت للفرق بين الواو المتحركة والواو الساكنة
وعلل مذهب الكسائي بانها زيدت فرقا بين الاسم والفعل وقال بعضهم فرقوا
بها بين الواو الاصلية والواو الزايدة وزيدت الالف ايضا في ماية قال ابو حيان
وذلك للفرق بينها وبين منه وكان الزيادة من حروف العلة لانها تكثر زيادتها
وكانت الفا لانها تشبه الهمزة ولان الفتحة من جنس الالف ولم تكن يا انه كان
يجتمع حرفان مثلان ولا واوا لاستثقال الجمع بين اليا والواو وجعل الفرق في ماية
دون منه لان ماية اسم ومنه حرف والاسم احمل للزيادة من الحرف واما الالف
المايه محذوفة اللام يدل على ذلك امايت الدراهم فجعل الفرق في ماية بدلا من
المحذوف مع كثرة الاستعمال ولذلك لم يفصلوا بين فيه وفيه لعدم كثرة الاستعمال
وقال محمد بن حرب النفري المعروف بالمليم صاحب الاخفش كانت هذه الالف في ماية
اولى منها عنه لان اصل ماية مييه على وزن فعلة من مايت وانها همزة تقع مفتوحة
في لفظ الف ويكسر ما قبلها فتستحق بعد الفتحة ان تكتب يا فلما امرهما العلتين جميعا
اليا للكسرة والالف للفتحة ولان العدد اولى بالتوكيد والعلة مات فرعه
انتهى قال ابو حيان والدليل على ان الاصل في ماية ميية • قول الشاعر •
فقلت المرا تحظيه متينه • اذ في عطيته اباي مييات • وضعف الكوفيون
تعليل البصريين بان ماية اسم ومنه حرف نما جنسان مختلفان والفرق ينبغي ان
يجعل في متحد الجنس يدل على ذلك انهم لم يفرقوا بين فيه وفيه لاختلافهما قالوا
وانما زيدت فرقا بينها وبين فيه وزنته في انقطاع لفظهما في العدد وعدم انقطاع
فيه وزنته لانك تقول تسع ماية ولا تقول عشر ماية بل تقول الف وتقول
تسع فيات وتسع زنات وعشر فيات وعشر زنات فلا ينقطع ذكر ماية في التصحيح
نلاحظ لفظا فيما ذكرنا لغوا شبهها وسهانية الخط قال ابو حيان وقد رايت بخط
بعض النحاة ماة هكذا بالالف عليها همزة الهمزة دون يا وقد حكي كتب الهمزة
المفتوحة اذا انكسر ما قبلها بالالف عن حذاق النحويين منهم الفزاري عنه

لله

٣٣

الهمزة الثاني كل موضع وقال ابن كيسان ومنهم من يكتب الهمزة الثانية حركتها في منتهاها ان كان ما قبلها م

عنه انه كان يقول يجوز ان يكتب مكسورا قال ابو حيان وكل ما كتب انا مية
بغير الف كما يكتب فيه لان كتب ماية بالالف خارج عن الاقيسة فالذي اختاره
ان يكتب بالالف دون اليا على وجه تحقيق الهمزة او باليا دون الالف على وجه
تسهيلها قال وحكى صاحب البديع ان منهم من يحذف الالف من ماية في الخط قال
واما زيادة الالف في ماتين فيها خلاف منهم من يزيدها وهو اختيار ابن مالك
لان التثنية لا تغير الواحد عما كان عليه بخلاف الجمع ومنهم من لا يزيدها في الجمع
لان موجب الزيادة قد زال واتفقوا على انها لا تزاد في الجمع نحو ميات ومئون
وزيدت واو في اولئك واولو واولات قال ابو حيان اما اوليك فتظافرت
النصوص على انهم زادوا الواو فيها فرقا بينها وبين اليك وكانت الواو اولى من
اليا لمناسبة ضمة الهمزة ومن الالف لاجتماع مثلين وجعل الفرق في اوليك لان الزيادة
في الاسما اكثر ولان اوليك قد حذف منه الالف وكانت الزيادة فيه اولى لتكون
كالعوض من المحذوف وزعم الكوفيون ان ذلك للفرق بينها وبين اولئك الاسمية
لان الى قد تستعمل اسما حكوا عن كلام العرب انصرفت من اليك وهذا مبني على ان
الفرق انما يحصل في متحد الجنس قال واما اولو واولات فلم ار فيها تعليلا نص
ويمكن عندي ان يكون زادوا الواو فيه للفرق بين اولي في حالة النصب والجر وبين
الى الجارة وحملت حالة الرفع على حالة النصب والجر وحمل التانيث في اولات
على التذكير في اولي قال واما اوخي حالة التصغير فزادها بعض اهل الخط فرقا
بينه وبين اخي المكبر وكانت الزيادة في التصغير لانه فرع والفروع احمل للزيادة
ولانه قد تغير لاجل التصغير فالتغيير يانس التغيير وكانت واوا لمناسبة ضمة
الهمزة واكثر اهل الخط لا يزيدونها لان التصغير فرع عن التكبير وليس بها اصل
انتهى وزيدت الواو ايضا في عمرو وذلك للفرق بينه وبين عمر ولهذا اختصت بحالة الرفع
والجر لانه حالة النصب يكتب بالالف دون عمر فيظهر الفرق وكانت الزيادة واوا
لانه لا يقع فيها لبس اذ لو كانت يا لالتبس بالمضاف الى يا المتكلم او الفا لالتبس المرفوع
بالمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من عمر من جهة بنايه على فعل ومن جهة انصرافه وذكر
ابن قتيبة ص وحذفت لام التعريف من موصول الا اللذان وفي اليل والليلة قيل
واللطيف وجنات ومما اجتمع فيه ثلاث لامات والا لفظ الله والاه والرحمن والحرث
علما اذا لم يجرد او السلام عليكم وعلى السلام وسبحان الله وما كثر استعماله من اعلام
الزايدة على ثلاثة ما لم يلبس او يحذف شيء من ملائكة وسموات ومفاعل ومفاعيل
اذا من قبل ولم يرد الاشتباه وفاعلات وفاعلين غير ملبس لا مضاعف ولا معتل اللام
ونحو ذلك واولئك وثلاث وثلاثين وثمانية وثماني وثمانين وحجات
ولكن ولكن وهانحن اللغة والاشارة خالية من الكاف الا ذلك ومفضلا وله همزة وقبل
بيا المحذوفة وتابع همزة لا كادم وقيل مما المحذوفة قيل ومع غيرها واصل ثنين
مثنا ثلثين ما لم يلبس وجوز ابن الكتابع كتابته واوي ش النوع الرابع احكام الحذف

كما لم يزد لهو

اليك

بل

بيا من الاصل

Copyright @ King Saud University